



الرئيس: السيد بيتر تومسون . . . . . (فيجي)

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٠٥. البند ١١٣ من جدول الأعمال

تأبين جلالة الملك بوميبول أدليادج، ملك تايلند الراحل. تعيين الأمين العام للأمم المتحدة

رسالة موجهة من رئيس مجلس الأمن إلى رئيس الجمعية العامة (A/71/531)

مشروع قرار (A/71/L.4)

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لرئيس مجلس الأمن، الذي سيقدم تقريرا إلى الجمعية العامة بشأن العمل الذي اضطلع به المجلس فيما يخص تعيين أمين عام جديد للأمم المتحدة.

السيد تشوركين (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): إنه لشرف لي بصفتي رئيس مجلس الأمن لشهر تشرين الأول/أكتوبر أن أخاطب الجمعية العامة لكي أنقل توصية مجلس الأمن المتعلقة بتعيين أمين عام للأمم المتحدة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): يحزني أن أعني ملك تايلند الراحل، صاحب الجلالة الملك بوميبول أدليادج، الذي وافته المنية في يوم الخميس ١٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦. وباسم الجمعية العامة، أرجو من ممثل مملكة تايلند أن ينقل تعازينا إلى الأسرة المالكة وحكومة وشعب تايلند.

أدعو الآن الممثلين إلى الوقوف والتزام الصمت لمدة دقيقة حدادا على وفاة جلالة الملك الراحل.

وقف أعضاء الجمعية العامة مع التزام الصمت مدة دقيقة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): ستعقد جلسة تأبين رسمية في الجمعية العامة في موعد لاحق، سيعلن عنه.

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room U-0506, (verbatimrecords@un.org). وسيعاد إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونيا في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>)



وقد اتخذ مجلس الأمن القرار ٢٣١١ (٢٠١٦) بالتركية. وبناء على ذلك، أعرب أعضاء مجلس الأمن عن دعمهم غير المشروط للسيد أنطونيو غوتيريس، الذي إذا عين اليوم سيتولى رئاسة منظمنا المشتركة.

وفي الختام، أود أن أشكركم سيدي، على عقد هذه الجلسة على وجه السرعة عقب التوصية التي قدمها مجلس الأمن إلى الجمعية العامة.

**الرئيس** (تكلم بالإنكليزية): فيما يتعلق بتوصية مجلس الأمن، معروض على الجمعية العامة مشروع قرار صدر بوصفه الوثيقة A/71/L.4. وقد أعد المشروع عقب مشاورات مكثفة بيني وبين المستشارين الخاصين بالنيابة عني و أعضاء الأمم المتحدة. وخلال تلك المشاورات، برز عدد من الأولويات المتسقة لدى الدول الأعضاء، وأود في هذا السياق، أن أشكرهم جميعاً على المدخلات التي كانت أساسية لإعداد النص.

وخلال عملية الصياغة، أدركت ضرورة عكس التطورات التاريخية التي حصلت في عملية اختيار وتعيين الأمين العام، تمثيلاً مع القرارين ٣٢١/٦٩ و ٣٠٥/٧٠ وشمل ذلك الاعتراف بالعملية الشفافة والشاملة للجميع التي جرى الاضلاع بها، من الحوارات غير الرسمية، التي جرت بين الجمعية العامة وكل مرشح من المرشحين، إلى مستوى التعاون غير المسبوق بين رئيسي الجمعية العامة ومجلس الأمن.

وتمثلت المهمة الرئيسية، في إطار مشروع القرار بشأن التعيين، في تجسيد الدعم الملتزم للعملية التي جرى الاضلاع بها وتوقعات الدول الأعضاء. مع إعادة التأكيد على دور الجمعية العامة، والإشارة إلى الفصل الخامس عشر من ميثاق الأمم المتحدة والتسليم بالقرارين ٣٢١/٦٩ و ٣٠٥/٧٠ بوصفهما حجرى الزاوية للعملية، فإنني واثق أن النص المعروض على الجمعية يعكس تماماً آراء الدول الأعضاء.

اتخذ مجلس الأمن في جلسته ٧٧٨٢، المعقودة كجلسة سرية في ٦ تشرين الأول/أكتوبر، بالتركية القرار ٢٣١١ (٢٠١٦) بشأن التوصية بتعيين الأمين العام للأمم المتحدة.

سأقرأ الآن نص القرار. فيما يلي نص القرار ٢٣١١ (٢٠١٦):

”إن مجلس الأمن،

”وقد نظر في مسألة التوصية بتعيين الأمين العام للأمم المتحدة،

”يوصي الجمعية العامة بأن تعين السيد أنطونيو غوتيريس أميناً عاماً للأمم المتحدة لفترة ولاية تمتد من ١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٧ إلى ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢١.“

وفي الرسالة المشتركة الموجهة من رئيس مجلس الأمن ورئيس الجمعية العامة المؤرخة ١٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥، تعهد المجلس بالقيام بدوره في عملية الاختيار في الوقت المناسب، لكي يتوفر للأمين العام المعين حديثاً، ما يكفي من الوقت للاستعداد لعمله القادم. ويسر المجلس أنه باعتماد توصيته المتعلقة بالتعيين في ٦ تشرين الأول/أكتوبر، فإنه يكون قد حقق ذلك الهدف. ويعتقد مجلس الأمن أن اتخاذ إجراء مبكر بشأن التعيين من جانب الجمعية العامة، سيشجع للأمين العام الجديد الوقت الكافي للتحضير للقيام بمهامه.

وباسم مجلس الأمن، أود أن أعرب عن تقديري لجميع الدول الأعضاء التي رشحت مرشحين كجزء من عملية الاختيار. كما أود أن أعرب عن التقدير للمرشحين الذين شاركوا بنشاط في العملية. وخلال الاجتماعات غير الرسمية مع كل منهم، أتاحت للمجلس فرصة تقييم مهاراتهم المهنية العالية والتزامهم بمقاصد ومبادئ الأمم المتحدة.

أقرت العملية بأهمية التوازنين الجغرافي والجنساني، ودعت صراحة لتقدم مرشحات.

لقد كانت عملية سعت إلى تحديد المرشحين الذين لديهم التزام راسخ بمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، ولديهم أعلى مستوى من المقدرة والكفاءة والتزاهة، وأظهروا فعليا قدرات قيادية وإدارية، وخبرة واسعة في العلاقات الدولية ومهارات قوية في مجالات الدبلوماسية والتواصل وتعدد اللغات.

وفي أثناء كل ذلك، شددت العملية على الحاجة إلى كفالة اختيار أفضل مرشح لهذا الدور. وقدم ١٣ مرشحا على أعلى المستويات للنظر في أهليتهم، وكان من بينهم سبع نساء. ومنذ لحظة طرح ترشيحهم، حرت العملية بعلانية كاملة من خلال تعميم الرسالة المشتركة وإنشاء موقع شبكي مخصص وتقديم رؤية كل مرشح للمنظمة. ومُنح جميع المرشحين الفرصة للمشاركة في حوارات غير رسمية مع أعضاء الأمم المتحدة، وقد اغتنموها، والتي كانت عملية أثراها بعمق إشراك المجتمع المدني وعموم الجمهور على الصعيد العالمي.

وطوال العملية، بدأ يتردد صدى عدد من الرسائل الرئيسية من الدول الأعضاء - الرغبة في مواصلة رؤية أمين عام مستقل وشجاع، يستفيد استفادة كاملة من السلطات المخولة له في ميثاق الأمم المتحدة؛ شخص ملتزم بكفالة أن تحتضن الأمم المتحدة المساواة بين الجنسين وتجسدها على جميع المستويات؛ شخص يملك اللباقة والمهارات للابتكار وتكييف هياكل المنظمة وقدراتها وثقافتها وإمكاناتها للاستجابة للتحديات الراهنة الرئيسية؛ ويُسلم بأهمية التوازن الجغرافي والجنساني في الوظائف العليا.

وأهنئ السيد غوتيريس على بروزه كأفضل المرشحين من خلال هذه العملية التاريخية والمُحكمة والشاملة. فالسيد غوتيريس يجسد أعلى معايير الكفاءة والتزاهة والقيادة اللازمة لهذا المنصب، وهو يملك خبرات واسعة اكتسبها في الفترة

وبعد المشاورات المكثفة التي أجريتها مع الدول الأعضاء، أفهم أن الجمعية العامة ترغب في المضي قدما في اعتماد مشروع القرار A/71/L.4 بالتزكية.

هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في اعتماد مشروع القرار A/71/L.4 بالتزكية؟

اعتمد مشروع القرار A/71/L.4 بالتزكية (القرار ٧١/٤).

**الرئيس** (تكلم بالإنكليزية): أطلب الآن من رئيس المراسم اصطحاب الأمين العام المعين، دولة السيد أنطونيو غوتيريس إلى المنصة.

اصطحب رئيس المراسم الأمين العام المعين السيد أنطونيو غوتيريس، إلى المنصة.

**الرئيس** (تكلم بالإنكليزية): يشرفني أن أعلن تعيين دولة السيد أنطونيو غوتيريس بالتزكية أمينا عاما للأمم المتحدة لفترة تبدأ في ١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٧ وتنتهي في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢١.

اليوم هو بالفعل يوم تاريخي. منذ عام ١٩٤٦، هذه هي المرة التاسعة فقط التي تتخذ فيها الجمعية العامة إجراء بشأن تعيين أمين عام جديد. وهو قرار له بطبيعته نتائج هامة، لأن جميع الدول الأعضاء توافق على تعيين شخص لقيادة الأمم المتحدة. كانت العملية التي جرى الاضطلاع بها من أجل التوصل إلى قرار اليوم عملية تاريخية.

وقد تشكلت منذ البداية من خلال المشاركة الملتزمة من جانب الجمعية العامة. وللمرة الأولى في تاريخ الأمم المتحدة، إسترشدت عملية اختيار الأمين العام وتعيينه بمبدأي الشفافية والشمول للجميع. وبدأت العملية بالنداء المشترك الأول من نوعه لرئيس الجمعية العامة ورئيس مجلس الأمن الذي يطلبان من خلاله رسميا تقديم مرشحين لشغل المنصب. ومنذ البداية،

بشأن اختيار الأمين العام هذه العملية أمام العالم. وأُتيح للعديد من النساء والرجال ذوي المؤهلات العالية الفرصة لاعتلاء منبر فريد عرضوا من خلاله رؤيتهم وردوا على أسئلة الأوساط الدبلوماسية والمجتمع المدني. وأرست هذه الخطوات الجديدة مقياسا مرجعيا جديدا للانفتاح والمشاركة.

ونعرف جميعنا في هذه القاعة الأمين العام المعين غوتيريس معرفة جيدة، ولكنه ربما كان أشهر حيثما كان لذلك أكبر أهمية - على الخطوط الأمامية للصراعات المسلحة والمعاناة الإنسانية. فخلال العقد المنقضي، كان عمل مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين والجهات الفاعلة الإنسانية الأخرى بمثابة شريان حياة للملايين تلو الملايين من البشر الذين أرغموا على الفرار من ديارهم. وتلقوا أيضا شيئا آخر - العطف. وكان هذا التضامن نفسه في صميم الجهود الدعوية الفعالة للمفوض السامي في جميع أنحاء العالم.

والسيد غوتيريس يأتي إلى هذا المنصب أيضا بأعمال وتجربة سياسية صلبة، بما في ذلك توليه منصب رئيس وزراء البرتغال لفترتين. وحسه السياسي هو نفس حس الأمم المتحدة: التعاون من أجل الصالح العام والشعور بالمسؤولية المشتركة عن الناس والكوكب. وهو يدرك الأهمية الحاسمة لتمكين المرأة من طاوولات مفاوضات السلام إلى قاعات هذا المبنى. وبوصفه مشاركا نشطا في فريق الإدارة العليا ومجلس الرؤساء التنفيذيين، فإنه يتفهم أساليب العمل الداخلية لمنظمتنا. ولطالما قدرت مشورته وأعجبت بروح الخدمة التي يتحلى بها. وهو اختيار رائع لتوجيه هذه المنظمة، إذ نبني على التقدم المحرز في العقد المنقضي، وفي حين نعالج حالات انعدام الأمن وعدم اليقين في العالم اليوم.

وكثيرا ما أعرب الأمين العام المعين عن شعوره بالامتياز لكونه جزءا من الأمم المتحدة. وعلى الرغم من كل التحديات، فقد قال، "هذا لا يزال أفضل مكان عمل في العالم". وبعد ١٠

التي قضاها في منصب رئيس وزراء البرتغال ومنصب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين. وإخلاصه للمثل العليا والقيم المشتركة للأمم المتحدة لا شك فيه. وإنني على ثقة بأن السيد غوتيريس سيخدم المجتمع العالمي بتفان بوصفه سلطة معنوية وسيكون صوت ضميرنا الجماعي والإنسانية طوال فترة ولايته.

وأؤكد للسيد غوتيريس دعمي الكامل طوال الدورة الحادية والسبعين للجمعية العامة وسأفعل كل ما في وسعي لتيسير عملية انتقال سلسلة. ويسرني أن أقول إنه قبل دعوتي إلى الاجتماع مع الجمعية العامة في ١٩ تشرين الأول/أكتوبر من أجل بدء حوار بشأن القضايا الحاسمة والناشئة ذات الأولوية بالنسبة للمنظمة. ومرة أخرى، تهانينا للسيد غوتيريس!

يشرفني أن أعطي الكلمة الآن للأمين العام، معالي السيد بان كي - مون.

**الأمين العام** (تكلم بالإنكليزية): قبل أن أتناول البند المدرج على جدول أعمالنا، أود أن أتقدم بخالص التعازي للأسرة المالكة وحكومة وشعب تايلند في وفاة صاحب الجلالة الملك بوميبول أدولياديج. كان جلالته الملك أدولياديج مبعثا من شعب تايلند بوصفه زعيما وطنيا وحد البلد. وكان يحظى أيضا باحترام كبير على الصعيد الدولي. وفي هذا الوقت الذي نشعر فيه بالحزن والفقد، أمل أن تواصل تايلند التمسك بإرث الملك أدولياديج في الالتزام بالقيم العالمية واحترام حقوق الإنسان.

في المقام الأول، أتقدم بأفضل التمنيات والتهاني إلى الأمين العام المعين.

وأثني على الدول الأعضاء ليس على اختيارهم للأمين العام فحسب، بل أيضا على طريقة هذا الاختيار. فقد فتحت جلسات الاستماع العلنية الأولى من نوعها على الإطلاق

شرعية الجمعية العامة، بل، وتعيين السيد غوتيريس. وأعرب عن عميق امتناننا لسعادة السيد ماغتر ليكتوفت، رئيس الجمعية العامة في دورتها السبعين، على قيادته المثالية طوال عملية الاختيار، وكذلك لكم، السيد الرئيس، على قيادة العملية إلى نهايتها المنطقية.

ولا يسعني أن أحتتم بياني دون اغتنام هذه الفرصة للإشادة، نيابة عن المجموعة الأفريقية، بالأمين العام بان كي - مون على الإنجازات الجديرة بالثناء التي حققها برغم الظروف البالغة الصعوبة. ونخص بالذكر إرثه الدائم المتمثل في خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ واتفاق باريس بشأن تغير المناخ.

وفي الختام، تتطلع المجموعة الأفريقية إلى الجلسة غير الرسمية القادمة للجمعية العامة مع الأمين العام المعين، والتي ستعقد في ١٩ تشرين الأول/أكتوبر، بوصفها فرصة فريدة لمواصلة الانخراط بشأن القضايا ذات الأولوية والأهمية بالنسبة للمجموعة الأفريقية، وبصفة أعم، بشأن كيفية جعل الأمم المتحدة على مستوى الغرض المنشود.

**الرئيس** (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل الكويت، الذي سيتكلم بالنيابة عن مجموعة دول آسيا ومنطقة المحيط الهادئ.

**السيد العتيبي** (الكويت) (تكلم بالإنكليزية): يشرفني ويسعدني اليوم أن أحاطب الجمعية العامة بالنيابة عن مجموعة دول آسيا ومنطقة المحيط الهادئ. بمناسبة اتخاذ القرار ٤/٧١، الذي يؤيد توصية مجلس الأمن بتعيين السيد أنطونيو غوتيريس ليصبح تاسع أمين عام لمدة خمس سنوات، تبدأ في ١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٧.

وأود أن أبدأ باغتنام هذه الفرصة لأشكر الأمين العام الحالي، السيد بان كي - مون، الذي خدم الأمم المتحدة خلال السنوات العشر الماضية بكرامة وتواضع. إننا فخورون

سنوات، لا يسعني إلا أن أتفق معه تماما. وكانت مراسم اليوم أيضا مؤثرة بالنسبة لي، لأنها تجري بعد مضي ١٠ سنوات على يوم انتخابي في عام ٢٠٠٦. وبينما أستعد لتسليم راية القيادة، أعلم أن الدول الأعضاء ونساء ورجال الأمم المتحدة المتميزين وشعوب العالم يتطلعون جميعا إلى فترة ولايته بثقة وحماس.

وأعرب عن أطيب التمنيات له بالنجاح الباهر، هانينا!

**الرئيس** (تكلم بالإنكليزية): أشكر الأمين العام على بيانه.

يشرفني الآن أن أعطي الكلمة لممثل النيجر، الذي سيتكلم بالنيابة عن مجموعة الدول الأفريقية.

**السيد وافي** (النيجر) (تكلم بالإنكليزية): يشرفني أن أتكلم بالنيابة عن مجموعة الدول الأفريقية في هذه المناسبة الهامة لتعيين الأمين العام المقبل، في إطار البند ١١٣ من جدول الأعمال.

ترحب المجموعة الأفريقية بالالتزام بالبقاء أوفياء لدعوة الجمعية العامة إلى زيادة الشفافية والشمولية في عملية اختيار وتعيين الأمين العام المقبل، وفقا للمادة ٩٧ من ميثاق الأمم المتحدة. ولذلك، فإنها تؤيد تماما النهج المتبع في اعتماد النص المقدم من الرئيس بالتزكية والذي يقضي، في جملة أمور، بتعيين السيد أنطونيو غوتيريس أمينا عاما لفترة ولاية تبدأ في ١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٧ وتنتهي في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢١.

إن المجموعة الأفريقية تعرب عن التهنئة القلبية للسيد أنطونيو غوتيريس على تعيينه لقيادة الأمم المتحدة، جالبا معه ثروة من الخبرات في الشؤون العالمية، كما تؤكد له دعم المجموعة الأفريقية والتزامها الكاملين في اضطلاعها بولايته.

ومما يثلج صدر المجموعة الأفريقية بصفة خاصة الشفافية والشمول اللذين وجها عملية الاختيار، التي أعادت إنفاذ

المجموعات الإقليمية في الأمم المتحدة. ولم يسبق قط لعملية الاختيار أن كانت أكثر انفتاحاً وشفافية.

واتضحت أفضلية السيد غوتيريس من بين المرشحين لشغل المنصب في جميع استطلاعات الرأي الشكلية الستة التي أجراها مجلس الأمن. وعلاوة على ذلك، فإن ما يملكه السيد غوتيريس من معارف وخبرات واسعة، والتي انعكست بوضوح في الحوار التفاعلي الذي عُقد معه في الجمعية العامة، قد مكّنه من كسب تأييد أعضائها بالإجماع. وقدم السيد غوتيريس رؤية واضحة لدور الأمم المتحدة وهو الأمر الذي يمنح جميع الدول الأعضاء أملاً متجدداً في المستقبل. وهو يجلب معه للمنصب ثروة من المعارف والمهارات المهنية ورؤية وخبرة وحكمة بوصفه سياسياً وزعيماً مخضرمًا، أظهر قدرات قيادية ستفيد كثيرًا في أداء دور الأمين العام.

وترحب مجموعة دول آسيا ومنطقة المحيط الهادئ بالأمين العام المعين أنطونيو غوتيريس وتتمنى له النجاح في الاضطلاع بهذا الدور المحوري في مرحلة حرجة للغاية من تاريخ الأمم المتحدة. ويمثل التزام السيد غوتيريس الذي لا يمكن إنكاره حصنا لهذا المحفل وللأولويات التي يتوخاها. وتتعهد الدول الأعضاء في مجموعة دول آسيا ومنطقة المحيط الهادئ بدعمها الثابت له في مواجهة التحديات الجديدة والناشئة التي تنتظرنا. ويجسد ذلك الدعم الموحد الثقة الناتجة من معرفة أن الأمين العام المعين هو الشخص المناسب تماما لقيادة منظمنا.

إننا جميعًا نطمح إلى إنهاء النزاعات الطويلة الأمد الدائرة في أجزاء معينة من عالمنا، والتي تمثل عوامل تهديد للسلم والأمن الدوليين. ونحن نقف مع الأمين العام المعين في جهوده المقبلة للتوسط من أجل إنهاء هذه النزاعات الخطيرة. ونعتقد أن قيادته، إلى جانب جهودنا الجماعية التي تشمل مبادئ ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة بوصفها أداة أساسية، ستساعد في إيجاد حلول سلمية وفي تحقيق المصالحة.

بأن السيد بان من منطقتنا. فقد كان مصدر إلهام للتنمية العالمية من أجل المستقبل بدعوته الحثيثة من أجل إحراز تقدم في مجالات تمكين المرأة والمساواة بين الجنسين وحقوق الإنسان وتغير المناخ. وأسفرت جهوده التي لا تكل، في جملة أمور، عن إبرام اتفاق باريس بشأن تغير المناخ الذي سيدخل حيز النفاذ في ٤ تشرين الثاني/نوفمبر. كما إن من إنجازاته الجديرة بالثناء حملته لضمان عدم تضييع ما تم من عمل في سبيل تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. فقد روج لخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، والتي تشمل تأكيداً على عدم تخلف أحد عن الركب عن طريق تشجيع الدول الأعضاء على اعتماد أهداف التنمية المستدامة للمساعدة في حماية الكوكب للأجيال المقبلة.

ونحن نشكره على سنواته الطويلة في خدمة المنظمة، ونتمنى له التوفيق في جميع مساعيه المقبلة. ونؤكد من جديد التزامنا ودعمنا له فيما يواصل قضاء الأيام الـ ٧٨ المتبقية له في المنصب. وبهذه المناسبة، نغتنم هذه الفرصة لنشكر السيدة بان سون - تاك التي وقفت بثبات إلى جانب زوجها خلال السنوات العشر التي قضاها في منصب الأمين العام واضطلعت بدور نشط بالسفر معه إلى جميع أنحاء العالم لمناصرة المثل العليا للأمم المتحدة. وقد ساعدت في تنظيم العديد من المناسبات لتمويل الأنشطة الإنسانية، مثل بازار الأمم المتحدة الدولي، وشاركت بهمة فيها. وكذلك عملت للنهوض بحقوق الأطفال والنساء وكبار السن عن طريق لفت الانتباه إلى مسائل مثل التوحد والعنف ضد المرأة، ولذلك فإننا نشكرها شكراً جزيلاً.

ويسرني ويشرفني، بالنيابة عن مجموعة دول آسيا ومنطقة المحيط الهادئ، أن أتقدم بخالص التهاني إلى السيد أنطونيو غوتيريس على انتخابه أميناً عاماً. إن انتخاب السيد غوتيريس يبشر بحقبة من التغيير في الأمم المتحدة في إجراءات اختيار الأمين العام والتي اشتملت في هذا العام على جلسات استماع عامة وحوار غير رسمي ولقاءات مفتوحة عالمية مع جميع

ومن دواعي سروري العظيم أن أهنيء معالي السيد أنطونيو غوتيريس على إكمال مشاورتوليته منصب الأمين العام المقبل بنجاح. إن خبرته المتميزة في المناصب العليا على الصعيدين الوطني والدولي ورؤيته لتعددية الأطراف الفعالة تطمئننا على أنه سيتولى قيادة المنظمة ببراعة في السنوات القادمة. ونحن نعتمد على شجاعته وحكمته لتقديم مساهمة هامة ودائمة في

”سبعينا المشترك إلى عالم سلمي وشامل للجميع ومتقدم النمو على نحو مستدام، يتم فيه السعي بصورة كاملة إلى تحقيق القانون الدولي والكرامة والقيمة الإنسانية“، كما ذكر في البيان الذي عرض فيه رؤيته المؤرخ ١٢ نيسان/أبريل أمام الجمعية العامة.

ويكتسي اختيار السيد غوتيريس لمنصب الأمين العام أهمية أكبر بسبب العملية الشفافة والشاملة التي شارك فيها مع المرشحين الآخرين للمرة الأولى في تاريخ الأمم المتحدة. ونقدر الأداء المهني العالي لكل مرشح، بمن في ذلك من مجموعة أوروبا الشرقية.

كما نتطلع إلى الاستفادة من النجاح الذي تحقق من خلال العمل الرائد بشأن تنشيط الجمعية العامة، على النحو المبين في القرارين ٣٢١/٦٩ و ٣٠٥/٧٠، من حيث تعزيز المساءلة والشفافية والذاكرة المؤسسية للجمعية. ونبقى ملتزمين باستكشاف السبل الكفيلة بمواصلة تحسين العملية، بما في ذلك عن طريق مواصلة تعزيز المساواة بين الجنسين والتوازن الإقليمي في اختيار المرشحين لمناصب كبار مسؤولي الأمم المتحدة.

وستكون قيادة الأمين العام محورية في الوقت الذي نسعى فيه إلى تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ ومعالجة مسألة تغير المناخ. وسيكون دوره بصفته كبير دبلوماسي الأمم المتحدة حاسماً في معالجة الأزمات الإنسانية في العالم

ونظل على ثقة بأنه، في ضوء الحاجة إلى تعزيز التنمية والنمو، فإن الأمين العام المعين سيثابر من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة، في ظل آمال كبيرة ببلوغها في نهاية المطاف. وستدعم حنكته السياسية وسنوات خبرته الدبلوماسية تعزيز هيكل الأمم المتحدة. وإذ يعمل السيد غوتيريس على تنفيذ تعددية الأطراف، فإننا على ثقة بأنه سينخرط في عملية الإصلاح الجارية للأمم المتحدة، إذ أن من شأن تنشيط المنظمة أن يكفل قدرتها على التصدي للتحديات المختلفة التي تواجهها.

فقد أدى الإرهاب والتطرف العنيف وكرهية الأجانب والعنصرية والتعصب الديني وانعكاسات كل ذلك إلى إثارة قلق بالغ في جميع أنحاء العالم. وهي من بين أهم المسائل التي يتعين على الأمين العام المعين إذكاء الوعي بشأنها ومكافحة التهديدات الناتجة عنها من خلال التعاون الدولي.

وإذ يتقلد السيد غوتيريس مهام منصب الأمين العام، أود أن أقتبس مقولة للسفير اسحق نيوتن، أحد أهم الشخصيات المؤثرة في التاريخ، آملاً أن تكون خير عون له في جهوده لتخفيف حدة التوترات الاجتماعية: ”نحن نبني الكثير من الجدران والقليل من الجسور“. وإننا، نحن الدول الأعضاء في مجموعة دول آسيا ومنطقة المحيط الهادئ، على ثقة بأنه سيواجه القضايا ذات الصلة بعزم وطيد. ويجدون الأمل أن نبني، في ظل قيادته كأمام متحدة، الجسور اللازمة لتمهيد الطريق لتحقيق السلام والرخاء والعدل في العالم.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أعطي الكلمة الآن لممثل جورجيا، الذي سيتكلم بالنيابة عن مجموعة دول أوروبا الشرقية.

**السيد إماندزه (جورجيا) (تكلم بالإنكليزية):** يشرفني أن أدلي بهذا البيان بالنيابة عن مجموعة دول أوروبا الشرقية.

للاجئين والمهاجرين، وهي من أهم التحديات الملحة. ونحن على ثقة بأن السيد غوتيريس سيضطلع بدوره، بطريقة تستند إلى الاستقلالية والقيادة المتزمنة، مضفيا بالتالي أعلى معايير التزاهة على منظومة الأمم المتحدة، مع تعزيز الوحدة والتفاهم في البحث عن أفضل الحلول العالمية. ونحن على ثقة أيضا بأن السيد غوتيريس سيقدم زحما متجددا من أجل تعزيز صون السلم والأمن الدوليين.

وتتطلع دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي إلى مواصلة تعاونها الوثيق والعلاقة التعاونية مع الأمم المتحدة في مختلف الميادين، بما في ذلك التنمية، وأهداف التنمية المستدامة، وتغير المناخ، والسلام والأمن، وإنهاء الاستعمار، وحقوق الإنسان والديمقراطية.

وتعرب مجموعتنا عن تقديرها لجميع المرشحين الذين شاركوا في عملية الاختيار، بما في ذلك في الحوارات التفاعلية مع الجمعية العامة، مساهمين بذلك في شفافية وانفتاح العملية. وتسلط مجموعتنا الضوء أيضا على الدور الذي لعبته الجمعية العامة في هذه العملية، وفقا لميثاق الأمم المتحدة والقرارين ٣٢١/٦٩ و ٣٠٥/٧٠، وتشدد كذلك على ضرورة كفاءة تنفيذ الأحكام، في جملة أمور، بشأن التوزيع العادل والمتساوي للوظائف العليا، استنادا إلى التوازن الجنساني والجغرافي.

أخيرا، أود أن أعرب عن خالص تقدير مجموعتنا للأمين العام بان كي - مون على جهوده المتواصلة وإسهامه في نجاح الأمم المتحدة، تحت قيادته التي امتدت على عقد من الزمن. ونتطلع إلى قيادته الجارية حتى نهاية فترة ولايته.

**الرئيس** (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، الذي سيتكلم بالنيابة عن مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى.

والتوصل إلى حلول تفاوضية في البلدان الخارجة من الصراع، فضلا عن الصراعات التي طال أمدها والحفاظ على السلام.

وبصفته قائدا في خدمة ٧ بلايين نسمة في جميع أنحاء العالم، سيكون عزمه على تعزيز احترام حقوق الإنسان حاسما. ونؤيد تماما النهج الشامل للربط بين المسائل من أجل التغلب على التحديات المتعلقة بالركائز الثلاث للأمم المتحدة، وهي السلام والأمن، والتنمية المستدامة، وحقوق الإنسان، من خلال وضع السياسات الرامية إلى زيادة تعزيز دور الأمم المتحدة وأهميتها.

ونشكر الأمين العام، معالي السيد بان كي - مون، على عمله الدؤوب وتفانيه. وسيكون بمقدور الأمين العام المعين، السيد أنطونيو غوتيريس، التعويل على الدعم والتعاون الوافرين من جانب مجموعتنا الإقليمية.

**الرئيس** (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل شيلي، الذي سيتكلم بالنيابة عن مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

**السيد باروس ميليت** (شيلي) (تكلم بالإسبانية): بالنيابة عن مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، يشرفني أن أرحب بالأمين العام المعين حديثا، السيد أنطونيو غوتيريس، وأن أتقدم إليه بأحر التهاني. إن مكانته وكفاءته الدبلوماسية، إلى جانب خبرته الواسعة في العديد من المجالات، تجعله بشكل بارز شخصا مناسباً لهذا المنصب الرئيسي الصعب، في الوقت الذي يلتزم فيه المجتمع الدولي التزاما تاريخيا بتحرير الجنس البشري من الفقر، على النحو المبين في خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠.

لقد أصبحت تجربته التي امتدت على مدى عشر سنوات بصفته المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أكثر أهمية الآن من أي وقت مضى، ونحن نواجه التحركات الكبيرة

لإعطائه الوقت الكافي للاستعداد لدوره الجديد. ومعاً، وضعت الجمعية العامة معياراً جديداً للعملية وينبغي لها أن تواصل تشجيع المزيد من الشفافية والإنصاف في المستقبل. وفي الختام، فإننا نقدم تهانينا مرة أخرى للسيد غوتيريس ونتطلع إلى قيادته.

وتأتي ولايته يأتي في وقت يزداد فيه تعقيد التحديات التي تواجه هذه المنظمة والنظام المتعدد الأطراف ككل. لأزمات السلام والأمن آثار كبيرة في المجال الإنساني والإنمائي وفيما يتعلق بحقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم. وثمة حاجة أكثر من أي وقت مضى إلى أمم متحدة قوية، واليوم اخترنا أميناً عاماً قويا لقيادتها.

والآن تقع علينا، نحن الدول الأعضاء، مسؤولية دعم السيد غوتيريس والتعاون الوثيق معه بشأن القرارات التي يمكن أن تحافظ وتعزز وتوطد دور الأمم المتحدة في التصدي للتحديات العالمية الجسام.

**الرئيس** (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثلة البلد المضيف.

**السيدة باور** (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلمت بالإنكليزية): تنضم الولايات المتحدة، بصفتها البلد الذي يفخر باستضافته للأمم المتحدة، إلى جميع الوفود الأخرى في هذه القاعة في الترحيب بتعيين السيد أنطونيو غوتيريس الأمين العام المقبل.

أود أن أبدأ بقول كلمة عن الأمين العام بان كي - مون، الذي خلال السنوات العشر الماضية أثبت أنه يمكن إحراز تقدم من خلال وضع أهداف طموحة وحشد الدول الأعضاء للوفاء بها. كان للأمين العام بان دور أساسي في دفع الزخم والالتزامات الملموسة اللازمة لتحقيق كل من اتفاق باريس التاريخي بشأن تغير المناخ وأهداف التنمية المستدامة. إنهما

**السيد رايكروفت** (المملكة المتحدة) (تكلم بالإنكليزية): باسم مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى، من دواعي الشرف والامتياز أن أحاطب هذه الجمعية في حين نرحب بتعيين السيد أنطونيو غوتيريس لمنصب الأمين العام المقبل. واليوم، إن السيد غوتيريس، رئيس الوزراء السابق للبرتغال والمفوض السامي السابق للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، قد اختير ليكون رئيس المنظمة. ونحن نقدم له تهانينا الحارة، ونتطلع إلى العمل معه ابتداءً من كانون الثاني/يناير.

من أول يوم له في منصبه، نتعهد بتقديم دعمنا الكامل للسيد غوتيريس، ولنلتزم بمساعدته في التمسك بمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة. ونحن نتطلع إليه لإدارة الأمانة العامة بكفاءة وفعالية ودفع عجلة الإصلاحات التي تشتد الحاجة إليها من أجل تعزيز قدرة الأمم المتحدة على مواجهة تحديات القرن الحالي، ونعرب عن ثقتنا الكلية في خبرته وقدرته ومهاراته لقيادة هذه المنظمة على مدى السنوات المقبلة.

وبذلك، فإننا نعرب أيضاً عن امتناننا العميق للأمين العام المنتهية ولايته، السيد بان كي - مون، في حين يحتتم ولايته الثانية في نهاية السنة. ونشي على قيادته بشأن أهداف التنمية المستدامة، واتفاق باريس بشأن تغير المناخ، وبشأن حقوق الإنسان وبشأن قضايا أخرى كثيرة خلال السنوات العشر الماضية، ونحن نتطلع إليه لمواصلة عمله الحيوي حتى نهاية فترة ولايته.

ونشيد أيضاً بالجمعية العامة للدور الذي اضطلعت به في تحسين عملية الاختيار. وقد جلبت التحسينات المبينة في القرارين ٣٢١/٦٩ و ٣٠٥/٧٠، على وجه الخصوص، الشفافية والفعالية والشمول غير المسبوقين إلى عملية اختيار الأمين العام. وعلاوة على ذلك، نرحب بحقيقة أنه كان من الممكن اختتام العملية بسرعة وفعالية وبتوافق الآراء في مجلس الأمن، لتمكين الانتقال السلس للسيد غوتيريس وكذلك

المتحدة، وبالتالي، الأمين العام القيام بأكثر مما قامت به هذه المؤسسة على الإطلاق في أي وقت مضى.

ولكي تنجح الأمم المتحدة، فإننا نطلب إلى السيد غوتيريس أن يكون بمثابة صانع سلام، يبحث عن سبل لإنهاء النزاعات الوحشية في أماكن مثل سورية واليمن وجنوب السودان. نحن نطلب منه أن يكون بمثابة مصلح، يعمل على تبسيط البيروقراطية، وإزالة التكرار والتأكد من أن حفظة السلام راغبون وقادرون على حماية المدنيين المعرضين للخطر. ونحن نطلب منه أن يكون بداعية، يحشد العالم للاستجابة إلى الكوارث الإنسانية والتي هي من صنع الإنسان، والدفاع عن حقوق الإنسان لجميع الناس، بغض النظر عن العرق أو العقيدة أو الجنسية أو الميل الجنسي أو الهوية الجنسية. وعلى قدر صعوبة تلك الأدوار، نحن على ثقة بأن السيد غوتيريس يمكنه الاضطلاع بها بامتياز.

ثانياً، كانت هناك مخاوف من أن عملية صنع القرار بشأن منصب حاسم الأهمية كهذا سينتهي بها الحال مرة أخرى إلى عملية ضيقة حصرية محاطة بالسرية. وعلى الرغم من انخفاض عدد الأشخاص الذين يدخنون السجائر في عام ٢٠١٦، فإن صورة بلدان قليلة تجتمع في غرف معبأة بالدخان سادت. لكن هذا العام، تطورت العملية في نهاية المطاف أخيراً. وللمرة الأولى، تسنى للمتنافسين على المنصب الدفاع عن رؤاهم من أجل مستقبل أكثر أمناً وعدلاً وإنسانية في حوارات غير رسمية يمكن للعالم بأسره متابعتها في الوقت الحقيقي. وكان لتلك المحادثات أهميتها - ليس هناك شك في أن الحوارات في الجمعية العامة وفي أماكن أخرى كان لها دور في تشكيل التصورات واستنارها تفكير المجلس وعضوية الأمم المتحدة الأوسع من البداية. وأشكر جميع المرشحين ذوي المؤهلات الاستثنائية الذين شاركوا في تلك العملية الأكثر شمولا وشفافية، وتشكر الولايات المتحدة جميع الدول الأعضاء التي ساهمت في جعل تلك العملية أقوى بكثير.

إنجازان - إذا نفذهما الدول الأعضاء - من شأنهما تحسين حياة الناس لعقود قادمة. وتشعر الولايات المتحدة بعميق الامتنان للأمين العام بان كي - مون على قيادته وعلى خدمته لشعبنا وكوكبنا.

إن اختيار أنطونيو غوتيريس بصفته الأمين العام التاسع نتيجة استثنائية تتناسب مع مطالب العالم المتنامية بأمم متحدة قوية. وهي استثنائية بقدر أكبر لأنه - ولنكن صادقين - في كثير من الأحيان في الأمم المتحدة، فإن جداول الأعمال ضيقة الأفق تبقينا منقسمين وتمنعنا من اتخاذ إجراءات بناءة. وأود أن أسلط الضوء على ثلاثة سبل تجاوزت بها هذا التعيين والعملية التي أفضت إليه التوقعات. وينبغي أن يلهمنا ذلك جميعاً للمضي قدماً.

أولاً، بالنظر إلى الانقسامات المعروفة جيداً في مجلس الأمن، كان كثيرون يخشون أن يخفق المجلس في التوصل إلى توافق في الآراء بشأن الأمين العام المقبل. وأعترف بأنني شخصياً ساورتني بعض تلك الشكوك، وتساءلت عما إذا كان ينبغي لي تفادي إعداد خطط لعطلة عيد الميلاد مع أسرتي حال طال أمد العملية وانتهى بي الحال وأنا أقضي يوم عيد الميلاد في التصويت الشكلي التاسع والأربعين لمجلس الأمن. ورأى آخرون - بالنظر إلى الاستقطاب في المجلس - أننا سوف نوافق على توصية الجمعية العامة، لكن سيتعين علينا بالضرورة أن نقبل بمرشح يحظى بالقاسم المشترك الأدنى، شخص يتجنب اتخاذ مواقف بشأن أكثر المسائل إلحاحاً في العالم.

ويشرفنا اليوم تعيين مرشح مؤهل على أعلى درجة من التأهيل كأمين عام، وأيضاً مرشح شغوف باستخدام هذا المكتب بوصفه قوة مستقلة لمنع نشوب النزاعات وتخفيف المعاناة البشرية. أعتقد أن بلدان العالم - إذ أفكر هنا في التطلعات والاحتياجات العاجلة لمواطنينا - تناشد الأمم

غوتيريس بأنه لا يصبر انتظارا لمعرفة حقائق أزمة ما لدرجة أنه لا يتردد مطلقا في الاتصال بالموظفين في الميدان، بغض النظر عن درجاتهم أو مكافئهم في التسلسل الهرمي. ويسأل دائما كيف يمكن لمقر المفوضية أن يلي احتياجاتهم، وليس العكس. وعندما رأى أن أفرقة المفوضية في الميدان، تعاني شح الموارد، قام بتحويل الأموال لمساعدة اللاجئين المحتاجين، بدلا من إضافة وظائف في جنيف. ولا يجلس وراء مكتبه. سافر السيد غوتيريس إلى مخيمات اللاجئين وشهد بنفسه الأزمات الحالية وألم ومعاناة المرشدين، بل ويقضي الليل في الخيام في مخيمات اللاجئين. لقد اخترنا مرشحا على استعداد لتجاوز المصطلحات والمختصرات والإحاطات العقيمة، والتعامل مع الواقع. إنه يعلم أن المقياس الوحيد لعملنا هنا هو ما إذا كنا نساعد وندعم أو لا نساعد ونندعم الأشخاص الحقيقيين.

في الختام، في عام ١٩٥٣، كان أول أمين عام، تريغفي لي، الذي تعرض لانتقادات شديدة من جانب كل من الحكومة السوفياتية وحكومة الولايات المتحدة، محبطا بسبب حدود منصبه لدرجة أن المشورة التي قدمها لخلفه كانت، "أهلا بك في الاضطلاع بأشد الوظائف جسامة في هذا العالم". لم تزد الوظيفة سهولة مع مرور الوقت، لكن يمكن القول أنها أصبحت أكثر أهمية.

وأود أن أشكر الأمين العام بان كي - مون والسيدة بان مرة أخرى على عملهما الدؤوب، وخدمتهما الهائلة وتضحياتهما. وأشكر الأمين العام المعين، السيد غوتيريس، على أخذه هذه المسؤولية الضخمة. ويحدونا الأمل في أنه يمكن للوحدة التي نراها اليوم أن تستمر، وأن تتوسع شمولية وشفافية العملية وأن يتجسد شغف الأمين العام المعين والأمين العام بان كي - مون في العمل اليومي للمنظمة. ونحن نتطلع إلى الشراكات التي تعطي نتيجة طيبة إلى الناس هناك الذين يعولون علينا.

وبطبيعة الحال، توخى البعض أن التغيير سيكون مختلفا قليلا في النهاية. كانت الآمال كبيرة في أن عملية الانتخابات هذه ستسفر عن انتخاب أول امرأة على الإطلاق أمينة عامة. وبصفتي المرأة الوحيدة التي تخدم كممثل دائم في مجلس الأمن الحالي وبصفتي واحدة من ٣٧ امرأة فقط يخدمن ممثلات دائمات لبلادهن من بين ١٩٣ ممثلا دائما في المنظمة، أود أن أنضم إلى الآخرين في تشجيع إتاحة فرص متكافئة للمرأة. وينبغي لنا أن نأخذ في الاعتبار أنه حتى هذه السنة، لم يجر مطلقا التصويت في مجلس الأمن إلا على ثلاث نساء - ثلاث نساء مرشحات على مدى السنوات ال ٧٠ الماضية. هذه المرة، كان سبعة من أصل ١٣ مرشحا أجرى مجلس الأمن التصويت بشأنهم من النساء. وبالتالي، جرى في عام ٢٠١٦ النظر في ترشيح أكثر من ضعف عدد النساء اللاتي نظر في ترشيحهن في جميع السنوات السابقة.

وفي حين أن كونه امرأة ليس من بين المؤهلات العديدة للسيد غوتيريس، فقد تعهدت بالمساواة بين الجنسين على جميع مستويات الأمم المتحدة، مع معايير وأطر زمنية واضحة. ويبي هذا على ما أحرزه السيد غوتيريس من تقدم نحو تحقيق التكافؤ بين الجنسين في مكان العمل بوصفه المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وحينما كان رئيس الوزراء البرتغالي.

ثالثا وأخيرا، كان هناك شك في أنه سيمكننا أن نجد مرشحا وحيدا، شخصا يمكنه دفعة واحدة الاتصال هاتفيا برؤساء الدول لتعبئة تحالف وشخصا من الناس، شخصا يقدر حقا - وبشعر بالفعل - بألم الضعفاء. والضعفاء لا يريدون فحسب من الأمم المتحدة أن تعمل وتعمل على نحو أفضل؛ إنهم يريدون من المنظمة ومنا أن نكون أفضل ونعمل على نحو أفضل. ومن خلال السيد غوتيريس، قمنا باختيار مرشح يجلب إلى المنصب كلا من العقل والمشاعر. لقد وصف موظف سابق في مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين السيد

الحرب ومخيمات اللاجئين حيث يمكن للمرء أن يسأل بصورة مشروعة: ماذا حدث لكرامة الإنسان وقيمته، المشار إليهما في الفقرة الثانية من ديباجة الميثاق؟ وما الذي جعلنا بمنأى عن محنة أولئك الذين هم أكثر المحرومين اجتماعيا واقتصاديا؟ كل ذلك يجعلني أشعر بحدة المسؤولية لجعل كرامة الإنسان من صلب عملي، وأنا على ثقة، في صلب عملنا المشترك.

إنه أيضا يؤكد على أهمية المساواة بين الجنسين. ولطالما أدركت العقبات التي تواجهها النساء في المجتمع والأسرة وأماكن العمل فقط بسبب نوع جنسهن. فقد شهدت العنف الذي يتعرضن له أثناء النزاع أو أثناء فرارهن من العنف، فقط لمجرد كونهن نساء. وقد حاولت معالجة تلك المشكلة من خلال كل الوظائف العامة التي توليتها على الإطلاق. وستظل حماية وتمكين المرأة وتحقيق المساواة بين الجنسين داخل المنظمة، الالتزام ذا الأولوية بالنسبة لي.

ولدي ثقة في الأمم المتحدة - الأمم المتحدة ذات التوجه الإصلاحية - لأنني أؤمن في القيم العالمية التي تمثلها، ألا وهي السلام والعدالة وكرامة الإنسان والتسامح والتضامن. واستنادا إلى تلك القيم، أعتقد أن التنوع في جميع أشكاله هو أحد الأصول الهائلة وهو ليس تهديدا، ويمكن له أن يجمعنا في المجتمعات التي هي أكثر فأكثر متعددة الأعراق والثقافات والأديان، وينبغي له ألا يفصلنا عن بعضنا البعض. ويجب علينا أن نتأكد من أننا قادرون على كسر التحالف بين جميع تلك الجماعات الإرهابية أو المتطرفين العنيفين، من ناحية، والتعبير عن الشعوبية وكره الأجناب، من جهة أخرى. فأحدهما يعزز الآخر، ويجب أن نكون قادرين على مكافحة كل منهما بتصميم.

(تكلم بالفرنسية)

وبدون السلام، تفرغ الحياة من كل معناها. وبدون السلام، لا يمكننا ضمان التنمية المستدامة واحترام حقوق الإنسان اللذين، بدورهما، يدعمان السلام. ومن المؤسف أن السلام مفتقد الآن في عالمنا إلى حد كبير.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أدعو الآن معالي السيد أنطونيو غوتيريس، الأمين العام المعين، إلى الإدلاء ببيان.

السيد غوتيريس (تكلم بالإنكليزية): عندما سمعت أن مجلس الأمن قرر بأن يوصي بي إلى الجمعية العامة، كان بالإمكان وصف مشاعري بمجرد كلمتين: الامتنان والتواضع. وبنفس الشعور بالامتنان والتواضع أقف أمام الجمعية اليوم؛ وقد انضم الآن إلى هذين الشعورين شعور عميق بالمسؤولية.

إني أشعر بالامتنان، أولا وقبل كل شيء، للجمعية العامة ومجلس الأمن على تكليفي بمنصب الأمين العام للأمم المتحدة في إظهار ملحوظ لتوافق الآراء والوحدة. وأنا ممتن أيضا لشفافية وانفتاح عملية الاختيار، وللعديد من المرشحين المؤهلين والرشيدين والمتفانين الذين قدموا ترشيحهم. وأعتقد أن عملية الاختيار الجديدة قد أثبتت أن الفائز الحقيقي اليوم هو مصداقية الأمم المتحدة. كما أظهرت لي العملية بجملاء، بعد أن تم اختياري من قبل جميع الدول الأعضاء، إنه يجب علي أن أكون في خدمة جميع هذه الدول على قدم المساواة وبدون أي خطة إلا الخطة الواحدة المكرسة في ميثاق الأمم المتحدة.

وأود أن أعرب عن عميق امتناني للكلمات الطيبة والسخية للمتكلمين الذين سبقوني، ولكن لا بد لي من القول إنني أدرك تماما التحديات التي تواجهها الأمم المتحدة والقيود التي تكتنف منصب الأمين العام. ولا يمكن لمشاكل العالم الكبيرة والمعقدة اليوم إلا أن تلهم فحجا متواضعا - وهو فحج لا يكون فيه للأمين العام وحده كل الإجابات، ولا يسعى فيه إلى فرض آرائه، وفيه يتيح الأمين العام مساعيه الحميدة، ويعمل كجهة داعية إلى الاجتماعات، ومفاوض، وباني الجسور ووسيط نزيه للمساعدة في إيجاد الحلول التي تعود بالفائدة على جميع المعنيين.

وعلى مدى السنوات العشر الماضية، قد شهدت مباشرة معاناة أشد الناس ضعفا على الأرض. وقد زرت مناطق

الأعضاء وهياكل المنظمة إلى دعمها في عدم السماح بأن يضر السلوك البغيض بسمعة الجهود البطولية التي تأدت في خدمة الأمم المتحدة. وإنه داخل الأمم المتحدة وتحت الراية الزرقاء حيث يمكن للعالم أن يجتمع معا ويبنى السلام، مع التصميم والإبداع والتضامن والتعاطف.

(تكلم بالإنكليزية)

واسمحوا لي، قبل الإنهاء، أن أحيي الأمين العام، بان كي - مون. فقد كان لي شرف العمل معه طوال سنوات عديدة وشهدت على تفانيه الثابت لقضية الخدمة العامة الدولية.

وسأبذل قصارى جهدي لتكريم إرث السيد بان كي - مون. إن ما حققه، ولا سيما فيما يتعلق بخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ واتفاق باريس بشأن تغير المناخ، هو أمر رائع حقا وسأبذل قصارى جهدي لدعم الجهود اللازمة من أجل التنفيذ الكامل لما أُنجز حتى الآن، بفضل توجيهه وقيادته.

وأود أيضا أن أعرب عن إعجابي بتفاني والتزام موظفي الأمم المتحدة. وكوني كنت موظفا منذ أكثر من عقد، فإنني أشعر بسعادة غامرة مع احتمال أن أصبح زميلا مرة أخرى.

(تكلم بالفرنسية)

إن حلم مؤسسي الأمم المتحدة لم يتحقق بعد. لقد أُنجز الكثير، ولكن الطريق أمامنا لا يزال طويلا. يجب علينا السير على هذا الطريق معا، نحن، الناس، بأدوارنا المختلفة، لأن الهدف في المتناول - رفاه البشرية.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر الأمين العام المعين

على بيانه وأرجو من رئيس المراسم أن يصطحبه إلى الغرفة GA-200.

وبسبب امتدادها على الصعيد العالمي والمبادئ المكرسة في ميثاق الأمم المتحدة، فلدى الأمم المتحدة الالتزام الأخلاقي والحق العالمي في استخدام الدبلوماسية لتحقيق السلام بوصفه مسؤوليتها الرئيسية. ويجب على هذه الدبلوماسية أن تكون قادرة على تعزيز التنوع والطابع التمثيلي للأمم المتحدة؛ ويجب أن تيسر منتدى حوار في مكان عام مفتوح للجميع، حتى تتمكن من أن نتعلم أن نعمل معا وأن نعرف بعضنا البعض وأن نستمتع واحدا للآخر بطريقة أفضل. ويجب أن تكون قادرة على تخفيف حدة التوترات والتوصل إلى حلول سلمية للصراعات التي تمنع الكثير من البشر من عيش حياتهم بطريقة تستحق تلك الكلمة.

عندما درست التاريخ في المدرسة الثانوية - ولا بد لي من القول إنني درست بحماس - تقريرا جميع الحروب انتهت بمتصرين. ولكن لا تعرف صراعات اليوم إلا الخاسرين فقط. ويبدو أن الحروب لا نهاية لها؛ وأصبحت متزايدة التعقيد والترابط، وهي تزود الكراهية والإرهاب بالوقود. وفي الوقت نفسه، إن المعاناة التي تسببها أخلاقيا لا تطاق، والأمن مهدد في كل مكان. ومن مسؤوليتنا الجماعية إنهاء هذه الحالة الراهنة.

وأدرك جيدا أن هناك بيننا آراء مختلفة وأحيانا مصالح مشروعة متضاربة وهي تخلق الانقسام وتجعل الجهود الموحدة صوب السلام أمرا صعبا. ولكن التهديدات لأمننا الجماعي وطبيعة مجتمعاتنا وبقاء كوكب الأرض كما نعرفه شديدة إلى درجة أنه يجب على مصلحتنا المشتركة أن نتصر على كل ما يفرقنا. فلنتحد من أجل السلام. فهذا هو المطلب الأكثر إلحاحا من مواطني العالم الذين نحن نخدمهم هنا.

(تكلم بالإسبانية)

وأود أن أعرب عن تقديري للجهود الدؤوبة التي يبذلها حفظة السلام الذين يدافعون عن مبادئ الأمم المتحدة في حين يتم نشرهم بعيدا عن ديارهم. وأود أيضا أن أدعو جميع الدول

اصطُحِب الأَمِين العام المَعِين من قاعة الجمعية العامة.  
الرئيس (تكلم بالإنكليزية): قبل المضي قدما، أود أن  
أبلغ الأعضاء بأن مراسم أداء القسم ستجرى في موعد لاحق  
يعلن عنه فيما بعد. وأود أيضا أن أبلغ الأعضاء بأن الأمين  
العام المَعِين سيكون في البهو الغربي خلال ١٠ دقائق لتلقي  
التهاني.

بهذا نكون قد اختتمنا نظرنا في البند ١١٣ من جدول  
الأعمال.

رُفِعَت الجلسة الساعة ١١/١٥